[٢ـ كتاب السنة](٢)

١ ـ (الترغيب في اتباع الكتاب والسنة)

٥٨ ـ ٣٧ ـ (١) (صحيح) عن العِرباض بنِ ساريةَ رضي الله عنه قال: **وعَظنا(٣) رسولُ الله ﷺ موعظةً وَجِلتْ(٤) منها القلوبُ، وذَرَفَتْ(٥) منها العيونُ، فقلنا: يا رسولَ الله! كأنها موعظةُ مودِّعٍ، فأوصنا. قال: «أوصيكم بتقوى اللهِ، والسمعِ والطاعةِ، وإنْ تأمَّر عليكم عبدٌ، وإنَّه من يعِشْ منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي، وسنةِ الخلفاء الراشدين المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها بالنواجذِ، وإيَّاكم ومحدَثات الأمور، فإن كلَّ بدعة ضلالةٌ».**

---

(٢) هذا العنوان زيادة من «مختصر الترغيب» للحافظ ابن حجر.

(٣) (الوعظ): التخويف بطريق النصيحة.

(٤) بكسر الجيم؛ أي: خافت من أجلها القلوب، وحذرت من الذنوب.

(٥) بفتح الذال المعجمة والراء المهملة؛ أي: بكت ودمعت.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قوله: «**عضوا عليها بالنواجذ**» أي: اجتهدوا على السنة والزموها، واحرِصوا عليها كما يلزم العاضُّ على الشيء بنواجذه، خوفاً من ذهابه وتفلته. و (**النواجذ**) بالنون والجيم والذال المعجمة: هي الأنياب، وقيل: الأضراس.

٥٩ ـ ٣٨ ـ (٢) (**صحيح**) وعن أبي شُرَيح الخُزاعيّ قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «**[أبشروا]**[(١)]، **أليسَ تَشهدون أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنِّي رسولُ الله؟**». قالوا: بلى. قال: «**إنَّ هذا القرآن [سبب]**[(٢)] **طَرَفُهُ بيدِ اللهِ، وطرفهُ بأيديكم، فتمسَّكوا به؛ فإنّكم لن تَضلُّوا ولن تَهلِكوا بعده أبداً**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد جيد[(٣)].

٦٠ ـ ٣٩ ـ (٣) (**صـ لغيره**) وروي عن جبير بن مطعم قال: كنا عند النبي ﷺ بـ (**الجُحْفَة**) فقال: «**أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟!**». قلنا: بلى. قال: «**فأبْشِروا، فإنّ هذا القرآنَ طرفُه بيدِ اللهِ، وطرفُه بأيديكم، فتمسَّكوا به، فإنكم لنْ تهلِكوا، ولن تضلّوا بعده أبداً**».

رواه البزار، والطبراني في «الكبير» و «الصغير».

٦١ ـ ٢٩ ـ (١) (**ضعيف**) وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل طيباً، وعمل في سنةٍ، وأَمِنَ الناسُ بَوائِقَه، دخل الجنةَ**». قالوا: يا رسول الله! إن هذا في أمتك اليومَ كثير؟ قال: «**وسيكون في قومٍ بعدي**».

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» وغيره، والحاكم واللفظ له وقال: «صحيح الإسناد»[(٤)].

٦٢ ـ ٣٠ ـ (٢) (**ضعيف جداً**) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**من تمسَّك بسنتي، عند فساد أمتي، فله أجرُ مئةِ شهيدٍ**».

رواه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة.

٠ ـ ٣١ ـ (٣) (**ضعيف**) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به؛ إلا أنه قال: «**فله أجر**

---

(١) هذه الزيادة مما استدركتُه في هذه الطبعة من «كبير الطبراني»، وقد طبع بعد الطبعات السابقة، ولذلك لم يستدركهما المعلقون الثلاثة، لأنهم مجرد مقلدة نقلة!!

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) قلت: وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٨٦ رقم ١٢٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧٤) بسند صحيح، وعندهما الزيادتان.

(٤) كذا قال، وهو من أوهامه فإنه من رواية أبي بشر عن أبي وائل، وأبو بشر هذا لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان، ولهذا قال الذهبي والعسقلاني: «مجهول لا يعرف»، وفاته عزوه للترمذي، وقد ضعفه، وسيعزوه إليه في (١٦ ـ البيوع / ٥) مع خطأ آخر سأنبه عليه إن شاء الله هناك. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٥٥).

شهيد»[1].

٦٣ ـ ٤٠ ـ (٤) (صحيح) وعنه أيضاً [يعني ابن عباس]: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حَجَّة الوَداع فقال: «إنَّ الشيطانَ قد يَئِسَ أن يُعبدَ بأرضِكم، ولكنْ رَضِيَ أنْ يطاعَ فيما سوى ذلك مما تَحاقَرون من أعمالِكم، فاحذَروا، إني قد تركتُ فيكم ما إنْ اعتصمتُم به فلن تضلُّوا أبداً، كتابَ الله، وسنةَ نبيه» الحديث.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد، احتجّ البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بأبي أُوَيْس، وله أصل في (الصحيح)».

٦٤ ـ ٤١ ـ (٥) (صحيح موقوف) وعن ابن مسعود رضي اللهُ عنه قال: الاقتصادُ في السنّة أحسنُ من الاجتهاد في البدعة.

رواه الحاكم موقوفاً وقال: «إسناده صحيح على شرطيهما».

٦٥ ـ ٤٢ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي أيوبَ الأنصاريِّ [عن عوف بن مالك] قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب فقال: «أطيعوني ما كنتُ بين أظهركم، وعليكم بكتابِ اللهِ، أحِلُّوا حلالَه، وحَرِّموا حرامَه».

رواه الطبراني في «الكبير»، ورواته ثقات[2].

٦٦ ـ ٣٢ ـ (٤) (ضعيف موقوف) وعن عبدالله بن مسعود قال: إن هذا القرآن شافعٌ مشفَّع، من اتّبعه قادَهُ إلى الجنةِ، ومن تركه أو أعرض عنه ـ أو كلمة نحوها ـ زُخَّ[3] في قفاه إلى النارِ.

رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود[4].

٠ ـ ٤٣ ـ (٧) (صحيح) ورواه مرفوعاً من حديث جابر، وإسناده[5] جيد.

---

(١) قال الناجي (١٤/ ٢): «كذا رواه البيهقي في «المدخل» من حديث أبي هريرة، لكن أوله: «القائم بسنتي»، وآخره: «له أجر مئة شهيد». ولعل لفظة (مئة) سقطت من الرواية المذكورة. والله أعلم». قلت: وإسناده ضعيف، فيه من لا يعرف وآخر فيه ضعف. كما بينته في «الضعيفة» (٣٢٧ ـ التحقيق الثاني)، ولفظة (مئة) ثابتة أيضاً في «الشفاء» للقاضي عياض، وعزاه محققوه(!) (٢/ ٢٧) للطبراني في «الأوسط» دون أي تنبيه على الفرق بين الروايتين، وكم لهم من مثل هذا الوهم! من ذلك أنهم عزوا زيادة «وكل ضلالة في النار» في حديث جابر الصحيح لمسلم! وليست عنده وإنما هي للنسائي والبيهقي!

(٢) لم أره في «معجم الطبراني الكبير» في ترجمة «أبي أيوب الأنصاري» ـ واسمه خالد بن زيد ـ وقد عزاه في «الجامع الكبير» إلى (طب، تمام) من روايتهما عن أبي أيوب الأنصاري عن عوف بن مالك، فلعله سقط (عوف) من قلم المؤلف، وقد خرجته عنه في «الصحيحة» (١٤٧٢) من طريق تمام. ثم صدق ما رجوته، فرأيته في «المعجم الكبير» للطبراني (١٨/ ٣٨)، فاستدركت السقط، وهو مما فات استدراكه على الثلاثة، وازدادوا جهلاً، فقالوا: «صحيح قال الهيثمي . . . رواه الطبراني ورجاله موثقون»! ولهم مثله كثير، جاهلين أو متجاهلين أن مجرد التوثيق لا يستلزم التصحيح كما كنا نبهنا عليه في مقدمة الطبعة الأولى!

(٣) بالزاي والخاء المعجمتين، أي: دفع، وفي جميع نسخ الكتاب منها نسخة الظاهرية (١٣/ ٢) بلفظ: «زُجّ» بالزاي والجيم، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما في «مجمع الزوائد» (١/ ١٧١)، والظاهر أن هذا الخطأ من المؤلف رحمه الله، فإنه مما انتقده عليه الشيخ الناجي رحمه الله تعالى.

(٤) قلت: وقد ثبت مرفوعاً عن جابر. فانظره في «الصحيح».

(٥) الأصل: (المرفوع)، والمثبت أوضح، وسيأتي لفظ حديث جابر في «١٣ـ فضائل القرآن/ ١ـ الترغيب في قراءة القرآن».

٦٧ ـ ٣٣ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، ألا إن الله قد فَرَضَ فرائضَ، وسنَّ سنناً، وحدَّ حدوداً، وأحلَّ حلالاً، وحرَّم حراماً، وشَرَعَ الدينَ، فجعله سهلاً سمحاً واسعاً، ولم يجعله ضيقاً، ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دينَ لمن لا عهد له، ومن نَكَثَ ذِمَّةَ اللهِ طَلَبه، ومن نكث ذمتي خاصمته، ومن خاصمته فَلَجْتُ عليه، ومن نكث ذمتي لم يَنَلْ شفاعتي، ولم يَرِد عليَّ الحوض» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»[١].

قوله: (فلجتُ عليه) بالجيم، أي: ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به.

٦٨ ـ ٤٤ ـ (٨) (صحيح) وعن عابس بن ربيعة قال: رأيت عُمَرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه يُقبِّلُ الحجرَ (يعني الأسودَ)، ويقول: إني لأعلمُ أنّك حَجرٌ لا تضرُّ ولا تَنفعُ، ولولا أنّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقبِّلك ما قبَّلتك.

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

٦٩ ـ ٤٥ ـ (٩) (صحيح) وعن عروة بن عبدالله بن قُشَيرٍ قال: حدثني معاوية بن قرة عن أبيه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في رَهْطٍ من مُزَينةَ، فبايعناه وإنه لَمُطْلَقُ الأزرارِ، فأدخلتُ يدي في جَيبِ قميصِه، فمَسَسْتُ الخاتمَ، قال عروة: فما رأيتُ معاويةَ ولا ابنَه قط في شتاءٍ ولا صيف إلا مُطْلَقِي الأزرارِ.

رواه ابن ماجه[٢] وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، وقال ابن ماجه: «إلا مُطْلَقَةً أزرارُهما».

٧٠ ـ ٣٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزراره، فسألته عن ذلك؟ فقال: «رأيت رسول الله ﷺ يفعله».

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن الوليد بن مسلم، عن زيد[٣]. ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد.

٧١ ـ ٤٦ ـ (١٠) (صحيح) وعن مجاهد قال: كنا مع ابن عُمر رحمه الله في سفرٍ، فمرَّ بمكان، فحادَ عنه، فسئل: لمَ فعلتَ ذلك؟ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ فعل هذا؛ ففعلتُ.

رواه أحمد والبزار بإسناد جيد.

---

(١) وكذا في «المجمع» (١/ ١٧٢) وقال: «وفيه حسين بن قيس الملقب بـ(حنش)، وهو متروك الحديث». وفاتهما عزوه لأبي يعلى (٤/ ٣٤٣/ ٢٤٥٨)، لكن جملة الأمانة قد صحت من حديث أنس وغيره، وسيأتي في «الصحيح» (٢٣/ ٣٠).

(٢) قلت: وكذا أبو داود وابن سعد في «الطبقات»، وعزاه الناجي للترمذي أيضاً في «الشمائل». وهو مخرج في كتابي «مختصر الشمائل» (٤٦ ـ ٤٧/ ٤٨).

(٣) قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى أيضاً (١٠/ ١٤)، وضعف إسناده الأخ حسين سليم في تعليقه عليه، لكنه أخطأ في الاستشهاد له بحديث قرة الذي في «الصحيح»؛ لأنه ليس فيه الصلاة محلول الأزرار، فهو شاهد قاصر. وكثيراً ما رأيته يفعل ذلك! وقلده الثلاثة فقالوا: «حسن بشاهده المتقدم»! يعني حديث قرة، وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (٤٦-٤٧) مصححاً إسناده.

قوله: (حاد) بالحاء والدال المهملتين؛ أي: تنحّى عنه، وأخذ يميناً أو شمالاً.

٧٢ ـ ٤٧ ـ (١١) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: «**أنه كان يأتي شجرةً بين مكة والمدينة فَيَقِيلُ تحتها، ويُخبِر أنّ رسولَ الله ﷺ كان يفعلُ ذلك**».

رواه البزار بإسناد لا بأس به[١].

٧٣ ـ ٤٨ ـ (١٢) (صحيح) وعن [أنس][٢] بن سيرين قال: **كنتُ مع ابنِ عمرَ ـ رحمه الله ـ بـ (عرفات)، فلما كان حين راحَ، رُحْتُ معه، حتى أتى الإمامُ فصلّى معه الأولى والعصرَ، ثم وقفَ وأنا وأصحابٌ لي، حتى أفاضَ الإمامُ، فَأَفَضْنا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزِمَين، فأناخَ وأنخنا، ونحن نَحسِبُ أنه يريد أن يصلّي، فقال غلامُه الذي يُمسك راحلته: إنّه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أنّ النبي ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجَته، فهو يحبّ أن يقضيَ حاجَتَه**.

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح». قال الحافظ رحمه الله: «والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم له، واقتفائهم سنّته كثيرة جداً، والله الموفّق، لا ربَّ غيره».

٢ ـ (الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء)

٧٤ ـ ٤٩ ـ (١) (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَن أَحْدَثَ في أمرِنا هذا ما ليس منه؛ فهو ردٌّ**».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، ولفظه: «**مَن صنع أمراً على غير أمرِنا؛ فهو ردٌّ**»، وابن ماجه.

وفي رواية لمسلم: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرُنا؛ فهو ردٌّ**».

٧٥ ـ ٥٠ ـ (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ إذا خطب احمرَّتْ عيناه، وعلا صوتُه، واشتدَّ غضبُه، كأنّهُ منذرُ جيشٍ، يقول: صَبَّحكم ومَسَّاكم. ـ ويقول: ـ[٣] «بُعِثْتُ أنا والساعةُ كهاتين». ـ ويَقْرنُ بين إصبَعَيْه السبابَةِ والوُسطى ويقول: «أمّا بعد، فإنّ خيرَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكُلَّ بدعة ضلالة[٤]». ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسِه، من ترك**

---

(١) قلت: يشير إلى أن في إسناده شيئاً، ولم أر فيه (١/٨١/١٢٩) من يمكن الغمز منه سوى محمد بن عباد الهنائي، وهو صدوق كما قال أبو حاتم ثم الحافظ. وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين، فهو إسناد حسن. وأما الجهلة الثلاثة فقالوا (١/١٠١): «صحيح، وقال الهيثمي: رواه البزار ورجاله موثقون»! وهذا التوثيق لا يستلزم الصحة كما بينت في المقدمة.

(٢) لم ترد هذه الزيادة في الأصل، ولا في المخطوطة، واستدركتها من «المسند» (٢/١٣١)، وحذفُها من المؤلف غير جيد، فإن المتبادر من «ابن سيرين» عند الإطلاق، إنما هو محمد بن سيرين لا أنس بن سيرين، وهما أخوان.

(٣) يفعل عليه الصلاة والسلام ذلك حال الخطبة إزالة للغفلة من قلوب الناس، ليتمكّن فيها كلامه ﷺ كل التمكّن، أو ليتوجه إلى فكرة الموعظة فتظهر عليها آثار الهيبة الإلهية. وقوله: (صبَّحكم ومسَّاكم) هو بتشديد الباء في الأولى، أي: نزل بكم العدو صباحاً. والمراد سينزل، وصيغة الماضي للتحقق، وبتشديد السين المهملة في الثاني. وقوله: (**محدثاتها**) بفتح الدال، والمراد بها ما لا أصل له في الدين مما أحدث بعده ﷺ.

(٤) زاد النسائي (١/٢٣٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/١٤٣/١٧٨٥) وغيرهما: «وكل ضلالة في النار»، وإسنادها صحيح، وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «إبطال التحليل».

مالاً فلأهلِه، ومن تَرَكَ دَيناً أو ضياعاً[1] فإليَّ، وعليَّ».

رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما.

٧٦ ـ ٥١ ـ (٣) **(حسن صحيح)** وعن معاويةَ رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: **«ألا إنَّ مَن كان قبلكم من أهلِ الكتابِ افترَقُوا على ثِنْتَيْنِ وسبعين مِلَّة، وإنَّ هذه الأمّة ستفترق على ثلاثٍ وسبعين، ثِنْتَانِ وسبعونَ في النار، وواحدةٌ في الجنّة، وهي الجماعةُ»**[2].

(حسن) رواه أحمد وأبو داود، وزاد في رواية[3]: **«وإنه سيخرجُ في أُمتي أقوامٌ تَتجارى بهم الأهواءُ، كما يتجارى الكَلَب بصاحبه، ولا يَبقى منه عِرق ولا مفصلٌ إلا دَخله».**

قوله: **(الكَلَب)** بفتح الكاف واللام، قال الخطابي: «هو داء يعرض للإنسان من عضّة الكَلْب الكَلِب، قال: وعلامة ذلك في الكلْب أن تحمرّ عيناه، ولا يزال يُدخل ذنبه بين رجليه، فإذا رأى إنساناً ساوَرَه[4]».

٧٧ ـ ٣٥ ـ (١) **(ضعيف)** وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ستةٌ لعنتُهم، ولعنهم الله، وكلّ نبيّ مجابِ الدعوة: الزائدُ في كتاب الله، والمُكَذِّبُ بقَدَر الله، والمُتَسَلِّطُ على أُمتي بالجَبَرُوت؛ ليُذِلَّ من أعز اللهُ، ويُعزَّ من أذل اللهُ، والمستحلُّ حُرمةَ الله، والمستحلُّ من عترتي ما حرم الله، والتاركُ السنة[5]».**

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: **«صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة»**[6].

٧٨ ـ ٥٢ ـ (٤) **(صحيح)** وعن أبي بَرْزَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إنّما يخشى عليكم شهواتِ الغَيِّ في بطونكم وفروجكم، ومُضِلَّاتِ الهوى».**

رواه أحمد والبزّار والطبراني في «معاجمه الثلاثة»، وبعض أسانيدهم رواته ثقات.

٧٩ ـ ٣٦ ـ (٢) **(ضعيف جداً)** وعن عمرو بنِ عوفٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إني أخاف على أمتي من ثلاثٍ: من زَلَّةِ عالمٍ، ومن هوىً مُتَّبَع، ومن حكم جائرٍ».**

رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبدالله، وهو واهٍ، وقد حسنها الترمذي في مواضع، وصححها

---

(١) قوله: (**أو ضياعاً**) بفتح الضاد المعجمة: العيال، وأصله مصدر، أو بكسرها: جمع ضائع، كجياع جمع جائع. والله أعلم.

(٢) أي: الصحابة كما في بعض الروايات، وفي أخرى: «هي ما أنا عليه وأصحابي». رواه الترمذي وغيره. وهو مخرج في المجلد الأول من «الصحيحة»، وإنّ مما يجب أن يعلم أن التمسك بما كانوا عليه هو الضمان الوحيد للمسلم أن لا يضل يميناً وشمالاً، وهو مما يغفل عنه كثير من الأحزاب الإسلامية اليوم، فضلاً عن الفرق الضالة.

(٣) كذا الأصل، والصواب أن الزيادة الآتية هي عند «أبي داود» أيضاً برقم (٤٥٩٧)، كما عند أحمد (٤/١٠٢) وإنما عنده الزيادة التالية: «والله يا معشر العرب! لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ، لَغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به».

(٤) أي: وثب عليه.

(٥) أي: طريقة الرسول ﷺ، وليس المراد السنة بالمعنى الاصطلاحي الذي يقابل الفرض.

(٦) قلت: ورواه الترمذي أيضاً، وعلة الحديث الاضطراب كما شرحته في «ظلال الجنة في تخريج السنة» رقم (٤٤).

في موضع، فأنكر عليه، واحتج بها ابن خزيمة في «صحيحه»!

٨٠ ـ ٣٧ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن غُضَيف بن الحارث الثّمالي قال: **بعث إليَّ عبدُ الملك بن مروان فقال: يا أبا أسماء[1]! إنا قد جمعنا الناسَ على أمرين، فقال: وما هما؟ قال: رفعُ الأيدي على المنابر يومَ الجمعة، والقَصَصُ بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما أمثلُ بدْعتِكم عندي، ولست بمجيبكم إلى شيء منهما. قال: لم؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: «ما أحدثَ قومٌ بدعةً، إلا رُفِعَ مِثلُها من السنة». فَتَمَسُّكٌ بسنةٍ خيرٌ من إحداث بدعة.**

رواه أحمد والبزار[2].

٠ ـ ٣٨ ـ (٤) (ضعيف) ورَوى عنه الطبراني؛ أن النبي ﷺ قال: **«ما من أُمةٍ ابتدعت بعد نبيها في دِينها بدعةً؛ إلا أضاعت مثلَها من السنة».**

٨١ ـ ٣٩ ـ (٥) (موضوع) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تحت ظِلِّ السماءِ من إله يُعبدُ أعظمُ عند الله من هَوى مُتَّبَعٍ».**

رواه الطبراني في «الكبير»، وابن أبي عاصم في «كتاب السنة».

٨٢ ـ ٥٣ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«وأمّا المهلكاتُ؛ فَشُحٌّ مطاعٌ، وهوىً مُتَّبعٌ، وإعجابُ المرءِ بنفسِهِ».**

رواه البزار والبيهقي وغيرهما، ويأتي بتمامه في «انتظار الصلاة» إن شاء الله تعالى[3].

٨٣ ـ ٥٤ ـ (٦) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله حَجَبَ التوبةَ عن كلِّ صاحبِ بدعةٍ حتى يَدعَ بِدعَتَهُ».**

رواه الطبراني وإسناده حسن[4].

[٨٤ ـ (ص لغيره) ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» من حديث ابن عباس، ولفظهما: قال رسول الله ﷺ: **«أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته»**][5].

٨٥ ـ ٤٠ ـ (٦) (موضوع) ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث حذيفة، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«لا**

---

(١) في الأصل وغيره مثل مطبوعة الثلاثة: (أبا سليمان)، والتصحيح من «المسند» وكتب التراجم.

(٢) قلت: وكذا في «المجمع» (١/ ١٨٨)، وقد وهما في عزوه للبزار، فإنه إنما رواه مختصراً كالطبراني وهذا عنه! فتأمل، وطريقهم جميعاً واحدة، وفيها أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، قال الهيثمي: «منكر الحديث». وهو في «الضعيفة» (٦٧٠٧).

(٣) قلت: وهو حديث حسن لطرقه، كما سيأتي الإشارة إلى ذلك من المؤلف هناك إن شاء الله تعالى.

(٤) قلت: بل هو صحيح كما هو مبين في «الصحيحة» (١٦٢٠)، ثم إنه ليس عند الطبراني في «المعجم الكبير» كما هو المصطلح عند الإطلاق، وكثيراً ما يفعل ذلك كما نبه عليه الحافظ الناجي في غير ما حديث، وفاته كثير، منها هذا، فإنما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ١١٣/ ٤٢١٤ ـ ط)، وقد سقط من الطابع أو الدكتور المحقق شيخُ شيخِ الطبراني! وهو مخرج في «الصحيحة» (٤/ ١٥٤/ ١٦٢٠).

(٥) سقط هذا الحديث من «صحيح الترغيب» بطبعتَيْه السابقتين، واستدركناه من أصول الشيخ رحمه الله تعالى [ش].

يقبلُ اللهُ لصاحبِ بدعةٍ صوماً، ولا صلاةً، ولا حجاً، ولا عُمرةً، ولا جهاداً، ولا صَرفاً، ولا عَدلاً، يخرج من الإسلام كما يخرجُ الشعر من العجين»[1].

٨٦ ـ ٥٥ ـ (٧) (صحيح) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إيّاكم والمحدَثاتِ، فإن كل محدثةٍ ضلالة**».

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وتقدم بتمامه بنحوه [١ ـ باب].

٨٧ ـ ٤١ ـ (٧) (موضوع) ورُوي عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن إبليس قال: أهلكتُهم بالذنوب، فأهلكوني بالاستغفار، فلما رأيتُ ذلك أهلكتُهم بالأهواء، فهم يَحْسَبون أنهم مهتدون، فلا يستغفرون**».

رواه ابن أبي عاصم وغيره[2].

٨٨ ـ ٥٦ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل عملٍ شِرَّةٌ، ولكل شِرةٍ فَترةٌ، فمن كانت فترتُه إلى سنّتي فقد اهتدى، ومن كانت فترتُه إلى غير ذلك فقد هَلَكَ**».

رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في «صحيحه»[3].

٨٩ ـ ٥٧ ـ (٩) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»[4] أيضاً من حديث أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: «**لكل عمل شِرَّةٌ، ولكل شِرَّة فترةٌ، فإن كان صاحبُها سددَ أو قاربَ فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تَعُدُّوه**».

(الشِّرَّة) بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء، وبعدها تاء تأنيث: هي النشاط والهمة، وشرة الشباب: أوله وحدّته.

٩٠ ـ ٥٨ ـ (١٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَغِبَ عن سنتي فليسَ مِني**».

رواه مسلم[5].

---

(١) قلت: فيه كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٩٣)، وأما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»! وكذبوا، ومن جهلهم أتوا.

(٢) انظر: «ظلال الجنة» (١/٩ـ١٠/٧) و«الضعيفة» (٥٥٦٠).

(٣) قلت: وأحمد والطحاوي بإسنادين صحيحين عن عبدالله بن عمرو، ووقع في الأصل وغيره: (ابن عمر)، وهو خطأ، وهو مخرج عندي في «تخريج السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥١)، وقد تمّ طبعه في جزئين.

(٤) قلت: هذا يوهم أنه لم يروه أحد من الستة، وليس كذلك، فقد رواه منهم الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، وهو كما قال، وكذلك رواه الطحاوي.

(٥) هذا يوهم أن مسلماً تفرد به دون سائر الستة، وليس كذلك، فقد أخرجه البخاري أيضاً، وكذا النسائي في «النكاح». والحديث قطعة من حديث الرهط الثلاثة الذين سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته. رواه البخاري عن حميد. والآخران عن ثابت؛ كلاهما عن أنس، وحديث حميد أتم، وسيأتي بتمامه في (١٧ـ النكاح/ ٢ـ الترغيب في النكاح).

٩١ ـ ٤٢ ـ (٨) (**ضعيف جداً**) وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال لبلال بن الحارث يوماً: «**اعلم يا بلال!**». قال: **ما أعلمُ يا رسول الله؟!** قال: «**اعلم أنه من أحيا سُنَّةً من سنتي أُميتتْ بعدي؛ كان له من الأجرِ مثلَ من عملَ بها، من غير أن يَنقصَ من أُجورِهم شيئاً، ومن ابتدع بدعةً ضلالةً**[١] **لا يرضاها الله ورسولُه، كان عليه مِثلُ آثام من عمل بها، لا يَنقُصُ ذلك من أوزار الناس شيئاً**».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: «حديث حسن»[٢]. قال الحافظ: «بل كثير بن عبدالله متروك واهٍ كما تقدم؛ ولكن للحديث شواهد[٣]».

٩٢ ـ ٥٩ ـ (١١) (**صحيح**) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لقد تركتُكم على مِثلِ البيضاء**[٤]**، ليلُها كنهارِها، لا يَزيغُ عنها إلا هالكٌ**».

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السّنة» بإسناد حسن[٥].

٩٣ ـ ٦٠ ـ (١٢) (**صـ لغيره موقوف**) وعن عَمرو بن زرارة قال: **وقف عليَّ عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ وأنا أَقُصُّ، فقال: يا عَمرو! لقد ابتدعتَ بدعةً ضلالةً، أو إنّك لأهدى من محمدٍ وأصحابه! فلقد رأيتُهم تفرّقوا عنّي حتى رأيتُ مكاني ما فيه أحدٌ**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين أحدهما صحيح[٦]. قال الحافظ عبدالعظيم: «وتأتي أحاديث متفرِّقة

---

(١) لفظة: «ضلالة» عند الترمذي دون ابن ماجه، وهي أيضاً عند ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٢ـ بتحقيقي)، وزرواه ابن وهب في «مسنده» (٨/ ١٦٦/ ٢)، وعنه ابن وضاح في «البدع» (ص ٣٨)، وإسحاق الرملي في «حديث آدم» (٢/ ٢)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١١٠ـ طبع المكتب الإسلامي) دون اللفظة المذكورة، ولعل هذا الاختلاف إنما هو من كثير ابن عبدالله المزني ـ راويه ـ فإنه ضعيف جداً، بل كذبه أبو داود وغيره، وإن استبعد بعضهم صحة ذلك عنه، بحجة هي أوهى من بيت العنكبوت، لا مجال الآن لبيانها وردها.

(٢) قلت: يعني حسن لغيره، ففيه إشارة منه إلى تضعيفه لإسناده كما بين ذلك في قاعدة له شرحها في «علله»، فقول بعضهم: «فيه نظر» إنما هو من قلة البصيرة في هذا العلم. نعم تحسينه المذكور مردود من أصله؛ لشدة ضعف راويه أولاً، ولأن في متنه ما لا شاهد له ثانياً، وهو قوله: «بدعة ضلالة، لا ترضي الله ورسوله! ولذلك تمسك به بعض المبتدعة فاستدل بمفهومه على أن في الإسلام بدعة حسنة ترضي الله ورسوله، فيقال له: أثبت العرش ثم انقش، والشواهد التي أشار إليها المؤلف رحمه الله ليس فيها هذه الجملة، كما سترى في الباب الآتي من «الصحيح». هذا وقد تحرّف تخريج هذا الحديث على محققي «الشفا» الخمسة(!) فقالوا (٢/ ٢٨): «رواه الترمذي، وحسنه ابن ماجه»! وهذا مما يدل على بالغ جهلهم بهذا الفن؛ فإن المبتدئين فيه لا يخفى عليهم أن ابن ماجه ليس من عادته الكلام على الحديث وتحسينه! وأما غفلتهم عن علته، فهو اللائق بمن ادعى من التحقيق ما ليس له به من علم.

(٣) قلت: يعني في الجملة، وإلا فقوله: «ضلالة» لا شاهد لها كما سبق بيانه آنفاً. فتنبه.

(٤) أي: الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلاً، فصار حال إيراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها. وإليه الإشارة بقوله: «ليلها كنهارها».

(٥) قلت: وكذلك رواه أحمد وابن ماجه والحاكم في بعض ألفاظ حديث العرباض المتقدم (١ـ باب)، ولذلك تعجب الناجي (١٥/ ١) من المؤلف لعزوه إياه لابن أبي عاصم دون ابن ماجه! وهو عند ابن أبي عاصم برقم (٤٨)، وله عنده شاهد.

(٦) قلت: وأخرجه الدارمي بنحوه أتم منه، وهو مخرج في «الرد على التعقيب الحثيث».

من هذا النوع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى».

٣ ـ (الترغيب في البداءة بالخير ليستن به، والترهيب من البداءة بالشر خوف أن يستنّ به)

٩٤ ـ ٦١ ـ (١) (صحيح) عن جَريرٍ رضي الله عنه قال: **كنا في صدر النهار عند رسولِ الله ﷺ، فجاءه قومٌ عُراةٌ مُجتابي النِّمار والعَباء، مُتقلِّدي السيوف، عامَّتُهم من مُضر، بل كلهم من مُضر، فتَمَعَّر وجهُ رسولِ الله ﷺ لَمّا رأى ما بهم من الفاقة، فدخل، ثم خرج، فأمر بلالاً فأذَّن وأقام، فصلى[١]، ثم خطب فقال: ﴿يا أيها الناس اتَّقوا ربَّكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ﴾، إلى آخر الآية...[٢] ﴿إن اللهَ كان عليكم رَقيباً﴾، والآية التي في (الحشر): ﴿اتقوا الله ولْتَنْظُرْ نفسٌ ما قدّمتْ لِغَدٍ﴾[٣] تَصَدَّقَ رجلٌ من دينارِه، من درهمِه، من ثوبِه، من صاعِ بُرِّه، من صاعِ تَمره، ـ حتى قال: ـ ولو بِشِقِّ تمرة. قال: فجاء رجل من الأنصار بِصُرَّة كادَتْ كَفُّه تَعجِزُ عَنها، بل قد عَجَزَتْ. ـ قال: ـ ثم تتابعَ الناسُ حتى رأيتُ كَومَيْنِ من طعامٍ وثيابٍ، حتّى رأيت وجهَ رسول الله ﷺ يَتَهَلَّلُ كأنه مُذْهبةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنةً حسنةً، فله أجرُها وأجرُ من عمل بها من بعده، من غير أن يَنقصَ من أجورِهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئةً كان عليهِ وِزرُها ووزرُ من عملَ بها من غير أن ينقصَ من أوزارهم شيء».**

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار القصة.

قوله: (مجتابي) هو بالجيم الساكنة ثم تاء مثناة وبعد الألف باء موحدة. و (النمار) جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط، أي: لابسي النمار، قد خرقوها في رؤوسهم. و (الجوب): القطع. وقوله: (تَمَعَّرَ) هو بالعين المهملة المشددة؛ أي: تغيّر. وقوله: (كأنه مُذهبة) ضبطه بعض الحفاظ بدال مهملة وهاء مضمومة ونون، وضبطه بعضهم بذال معجمة وبفتح الهاء وبعدها باء موحدة، وهو الصحيح المشهور. ومعناه على كلا التقديرين: ظهور البِشْر في وجهه ﷺ حتى استنار وأشرق من السرور. و (المذهبة): صفيحة منقشة بالذهب، أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب، يصف حسنه وتلألؤه.

٩٥ ـ ٦٢ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن حذيفةَ رضي الله عنه قال: **سأل رجلٌ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فأمسكَ القومُ، ثم إنّ رجلاً أعطاه؛ فأعطى القومُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «من سَنَّ خيراً فاستُنَّ به، كان له أجرُهُ، ومثلُ أجور من تَبِعَهُ، غير مُنْتَقَصٍ من أجورهم شيئاً، ومن سَنَّ شراً فاستُنَّ به، كان عليه وزرُه، ومثلُ أوزار من تبعه، غير مُنتقصٍ من أوزارهم شيئاً».**

رواه أحمد، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٠ ـ ٦٣ ـ (٣) (صحيح) ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة[٤].

---

(١) أي: الظهر كما في رواية لمسلم.

(٢) وتمامها: ﴿وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾.

(٣) وتمام الآية: ﴿واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون﴾.

(٤) هذا تقصير واضح، فقد أخرجه مسلم أيضاً (٨/ ٦٢)، وسيأتي لفظه معزوّاً إليه في (٣ـ العلم/ ٧ـ الترغيب في نشر العلم / الحديث ٧)، وهو مخرّج في «الصحيحة» (٨٦٥).

٩٦ ـ ٦٤ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**ليس مِن نفسٍ تُقتَلُ ظلماً إلا كان على ابنِ آدمَ الأولِ كِفلٌ**[١] **من دمِها لأنّه أولُ من سَنَّ القتلَ**».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٩٧ ـ ٦٥ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من سَنَّ سنةً حسنةً فله أجرُها ما عُمِلَ بها في حياتِه، وبعد مماته حتّى تُترَكَ، ومن سَنّ سنةً سيئةً فعليه إثْمُها حتى تُترَكَ، ومن مات مُرابِطاً جَرى عليه عملُ المرابطِ حتى يُبعثَ يومَ القيامةِ**».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به.

٩٨ ـ ٦٦ ـ (٦) (حـ لغيره) عن سهل بن سعد رضي الله عنهما؛ أنّ النبي ﷺ قال: «**إن هذا الخيرَ خزائنُ، ولتلك الخزائنِ مفاتيحُ، فطوبى لعبدٍ جَعَلَهُ الله عزَّ وجلَّ مفتاحاً للخيرِ، مغلاقاً للشرِّ، وويلٌ لعبدٍ جَعَلَهُ الله مفتاحاً للشرِّ، مغلاقاً للخير**»[٢].

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ، وابن أبي عاصم، وفي سنده لين، وهو في «الترمذي» بقصةٍ[٣].

قال الحافظ: وتقدم في الباب قبله [الحديث السابق].

٩٩ ـ ٤٣ ـ (ضعيف جداً) حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده؛ أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث: «**اعلم يا بلال**»! قال: ما أَعْلَمُ يا رسولَ الله! قال: «**إنه من أحيا سنةً من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثلَ مَن عمل بها من غير أن ينقصَ من أجورهم شيئاً، ومن ابتدع بدعةً ضلالة لا يرضاها الله ورسوله؛ كان عليه مثلُ آثام من عمل بها، لا ينقُصُ ذلك من أوزارِ الناس شيئاً**».

رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه[٤].

٩٩ ـ ٤٣ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من داعٍ يدعو إلى شيءٍ إلا وَقَفَ يومَ القيامَةِ لازماً لدعوتِه ما دعا إليه، وإن دعا رجلٌ رجلاً**».

---

(١) (الكفل) بالكسر: الحظ والنصيب.

(٢) (المِفتاح) بكسر الميم: آلة لفتح الباب ونحوه، والجمع: (مفاتيح ومفاتح) أيضاً. و (المغلاق) بكسر الميم: هو ما يُغلق به، وجمعه (مغاليق ومغالق). ولا بُعدَ أن يُقدَّر: ذوي مفاتيح للخير، أي أن الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير، كالعلم والصلاح على الناس، حتى كأنه ملكهم مفاتيح الخير ووضعها في أيديهم. وقوله: (طوبى): اسم للجنة. وقيل: هي شجرة في الجنة، وأصلها (فعلى) من الطيب، كما في «النهاية». وأقول: تمريض القول بأنها شجرة في الجنة، مما لا وجه له، فقد جاء ذكرها في أحاديث سيأتي أحدها في آخر الكتاب (٢٨ـ صفة الجنة/٨/ الحديث ٣). وآخر في «الصحيحة» (١٩٨٥). و (ويل): هو الحزن والهلاك والمشقة من العذاب؛ كما قال ابن الأثير. وقيل: هو واد في جهنم. قلت: فيه حديث ضعيف سيأتي في (٢٧ـ صفة النار/٣).

(٣) لكن روي بأسانيد أخرى، وبعضها موقوف صحيح. انظر: «الظلال» (١/ ١٢٦ـ١٢٩)، وعزوه للترمذي وهم محض لا أدري سببه، فإنه لم يعزه إليه أحد ولا الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»، والحافظ السيوطي في «الزيادة على الجامع الصغير»، هذا بعد البحث الجاد عنه في «سننه»، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٣٢).

(٤) تقدم هذا الحديث في الباب السابق مع التعليق عليه، فراجعه.

رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[1].

---

(١) كذا قال! وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف مختلط، وقد اضطرب في إسناده، فمرة أسنده عن أبي هريرة، وأخرى عن أنس.